Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عندئذ قررت أن أسحبها أنا من يديها، وبقيت تقاومني حتى وجدت نفسها خارج الحديقة ثم على الرصيف قرب السيارة، تجهمت وظلت عابسة لا تسمح لنظرها أن يأتي في عيني، كأنها عازفة عن رؤية وجهي، كأنها تكبت ثورة عارمة!!.. ولما فشلت في ملاينتها فتحت باب السيارة فركبت إلى جواري دون كلمة، لا تستجيب لمحاولة جرها إلى الحديث من جديد!!.. وعبرنا أمام فندق الشيراتون فقلت:

ـ نجلس هنا ونحتسي مشروباً دافئاً مع الفطار

هزت رأسها في عصبية رافضة.. عبرنا الطريق فوق كوبري الجلاء الصغير، صوب كوبري قصر النيل الكبير، وبين الكوبري الصغير والكوبري الكبير لاح لنا برج القاهرة الشاهق، وإذا بها تستدير لي فجأة فيما يشبه النزوة الجديدة:

ـ نتوقف هنا

توقفت من فوري فرحاً بعودتها لي، ونزلنا، وسرنا مع طريق النيل جوار حديقة الأندلس البديعة، حتى وصلنا إلى المسلة الفرعونية.. وسمعتها تقول:

ـ هذه المسلة، ما فائدتها؟؟

قبل أن أنطق رفعت أصبعها منذرة:

ـ لا تسرد لي المعلومات التاريخية الصماء التي أعرفها، أريدك أن تصاحبني الخيال، إن كنت ما زلت تحبني!!